[305] يعضد شجرها، ولا يختلي (1) خلاها، ولا تحل لقطتها (2)، فقال العباس: يارسول ا صلى ا عليه وآله إلا الاذخر (3)، فإنه للقبر والبيوت، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إلا الاذخر (4). 5 - ابن شهر اشوب، عن فضيل بن عياض (5)، إن قريشا لما نالت من رسول ا صلى ا عليه وآله ما نالت من الاذى أتى ملك فقال: يا محمد صلى ا عليه وآله أنا الموكل بالجبال أرسلني ا إليك أن أطبق عليهم الاخشبين (6)، فعلت فقال: لا إن قومي لا يعلمون (7). ولما أسر رسول ا صلى ا عليه وآله زهير بن صرد الجشمي بقومه يوم حنين أو يوم هوازن وذهب يفرق السبي أنشد أبو صرد. أمنن علينا رسول ا في كرم * فإنك المرء نرجوه وننظره إنا نؤمل عفوا منك تلبسه * هذي البرية إذ تعفو وتنتصر عفوا عفا ا عما أنت واهبه * يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر في أبيات فلما سمع رسول ا صلى ا عليه وآله قال: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، فقالت قريش والانصار: ما كان لنا فا عزوجل ولرسوله صلى ا عليه وآله (8).

_____

(1) الاختلاء: القطع، والخلى مقصورا: النبات الرقيق ما دام رطبا. (2) في المصدر والبحار: لقطتها إلا لمنشد. (3) الاذخر (بكسر الهمزة والخاء المعجمة): نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت ويحرق بدل الحطب والفحم. (4) الكافي ج 4 / 225 ح 3 - وعنه البحار ج 21 / 135 ح 26 - وذيله في الوسائل / 9 / 175. (5) فضيل بن عياض: بن مسعود التيمي أبو علي الزاهد الخراساني سكن مكة وتوفي سنة (187). (6) الاخشبان: جبلان في مكة. (7) الحديث موجود في صحيح البخاري ج 4 / 140 - وصحيح مسلم ج 3 / 1421 وليس في طريقهما الفضيل بن عياض - وأظن أن الصحيح أبو الفضل عياض: وهو ابن موسى اليحصبي القاضي المتوفى (544) وهو صاحب " الشفا في شرف المصطفى ". (8) بحار الانوار: ج 21 / 184 ح 23.

_____